الشاهدة بجود الباهر ومؤلفاته المشيرة الى سعة الاطلاع
على ان ما ذكرته كلمة لا يجحدها جاحد ولا يعاند فيها معاند
ويعجبني كثير من نثره ما كتبه في اجازته للصلاح خليل
الصفدي وقد بالغ في ذلك لما وقف على تنظيره الابيات
ملحة الاعراب والعجب بها كل الاعجاب وهو اما بعد
حمد الله جابر الكسير والصلاة والسلام على محمد نبيه البشير النذير
وعلى آله الذين اشرقت افعالهم فتكلف حب اسمائهم في سبكي
الضمير فاني القي الي كتاب كريم يشتمل بعد بسم الله الرحمن
الرحيم على نظم فائق جلي ونثر رايق شهي عرس به مولانا
بفضله خليل حكمة فامتد على من فروعه ظل ظليل فرانى
فانتصبت له قائما على الحال وتميزت به على غيري فطبت
نفسا بعد الاعتلال وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصا ولكن
اساءت الادب اذ وازنت جوهر نظمه بالحصى ولما انتهيت
الى ابيات الزهة التي انتظمت في سلوك الحسان تحف السلوك
واستعظمت فلولا حسن الظن لا وهمت تحكم المالك بالمملوك

احجمت

احجمت عن اجازة من تمهر في العقل والنقل بتحقيق القديم
والحديث وتبحر في اغراب الاعراب حتى كان النحاة ابا صغوا
بمصلية بصبره البير الحثيث وقلت ماذا اصف وبأي عبارة
انتصف في اجازة من اذا اكتب طرز بالليل رداء نهاره
واذا انشر فالانجم الزهر بعض نثاره واذا نظم بقيته من الدر
الابكار ان اعرب فويه على سيبويه وان نحا فهو الخليل غير
مكذوب عليه يأتي بما يعجز عنه المبرد ويشق له الكسائي جبادة
ويتجرد ويقول الزجاجي ايها الشاب لقد اخلقت جواهرك
صرحي الممرد وينادي ابن ابي الحديد يا ويلتاه جئتي الحديد
سطا عليه لسان المبرد ويستخدم ملوك النحاة في جنده
ويرفرف ابن عصفور عليه بجناحيه ويحلف انه الخليفة من بعده
يتعمق بسر يطلق من الحروف وينصفه حتى الابعد وابن ثعلب والاكبر
منه على ابن خروف ويصدق حتى ابا الحرب زيد عمرا ويعدل
حتى الاخفش فالذي بكرا فتردد هل اقعد او لا فتنهل ظهرت ان
امتثال المرسوم اولى فاطعت اذا امره ظاهرا بالصفحة وسره

Copyright © King Saud University